الكلام رواه الشيخان فإن خفتم من عدو او سيل او سبع فرجالاً جمع
راجل اي مشاة صلوا او ركباناً جمع راكب اي كيف امكن مستقبلي القبلة
وغيرها ويومي بالركوع والسجود فإذا امنتم من الخوف فاذكروا الله اي صلوا
كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكاف
بمعنى مثل وما مصدرية او موصولة والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجاً فليوصوا وصية وفي قراءة بالرفع اي عليهم لأزواجهم ويعطوهن
متاعاً ما يتمتعن به من النفقة والكسوة الى تمام الحول من موتهم الواجب عليهن
تربصه غير اخراج حال اي غير مخرجات من مسكنهن فإن خرجن بانفسهن
فلا جناح عليكم يا اولياء الميت فيما فعلن في انفسهن من معروف شرعاً
كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها والله عزيز في ملكه حكيم
في صنعه والوصية المذكورة منسوخة باية الميراث وتربص الحول باية اربعة
اشهر وعشراً السابقة في التلاوة المتاخرة في النزول والسكنى ثابتة لها
عند الشافعي وللمطلقات متاع يعطونه بالمعروف بقدر الامكان
حقاً نصب بفعله المقدر على المتقين الله كرره ليعم الممسوسة ايضاً اذ الاية
السابقة في غيرها كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون
تدبرون الم تر استفهام تعجيب وتشويق الى استماع ما بعده اي ينته علمك
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اربعة او ثمانية او عشرة او ثلاثون

او اربعون

او اربعون او سبعون الفاً حذر الموت مفعول له وهم قوم من بني
اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم
احياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم حزقيل بكسر المهملة والقاف
وسكون الزاي فعاشوا دهراً عليهم اثر الموت لا يلبسون ثوباً الا عاد كالكفن
واستمرت في اسباطهم ان الله لذو فضل على الناس ومنه احياء هؤلاء
ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون والقصد من ذكر خبر هؤلاء
تشجيع المؤمنين على القتال ولذا عطف عليه وقاتلوا في سبيل الله
لاعلاء دينه واعلموا ان الله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم فيجازيكم من ذا
الذي يقرض الله بانفاق ماله في سبيل الله قرضاً حسناً بان ينفقه لله عن
طيب قلب فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه بالتشديد له اضعافاً كثيرة من عشرة
الى اكثر من سبعمائة كما سياتي والله يقبض يمسك الرزق عمن يشاء
ابتلاء ويبسط يوسعه لمن يشاء امتحاناً واليه ترجعون في الاخرة بالبعث
فيجازيكم باعمالكم الم تر الى الملأ الجماعة من بني اسرائيل من بعد موت
موسى اي الى قصتهم وخبرهم اذ قالوا لنبي لهم هو شمويل ابعث اقم لنا
ملكاً نقاتل معه في سبيل الله تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه قال النبي لهم
هل عسيتم بالفتح والكسر ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا خبر عسى
والاستفهام لتقرير التوقع بها قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد

Copyright © King Saud University